بسم الله الرحمن الرحيم

هل فكرة الأديان خطأ بمجرد النظر

للباحث/ أبو المنتصر محمد شاهين التَّاعب.



بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

النهارده هنرد على أفكار إلحادية كثيرة جدًا أتقالت في فيديو بعنوان (قصة الأديان)؛ لكن قبل ما ندخل في الرد أنت غالبًا مش مشترك في القناة ياريت تشترك في القناة اضغط على الزر الأحمر وبعدين اضغط على علامة الجرس عشان تجيلك كل الإشعارات بكل حلقاتنا الجديدة.

في البداية احنا بنتعامل مع شخص بيحاول يروج للإلحاد بمنتهى الاحترافية وبيحاول يستخدم كل الوسائل الإعلامية المتاحة له وكل الإمكانيات الإعلامية المتاحة له علشان يحاول إنتاج فيديو يبان احترافي جدًا جدًا؛ فبالتالي يساعد في نشر دعوة الإلحاد اللي هو عاوز ينشرها.

في البداية أنا حابب أنبه لنقطة في غاية الأهمية؛ إن مدى احترافية الفيديو ووجود مقاطع كثيرة تشد الانتباه أو مؤثرات صوتية أو خلفية موسيقية أو شخص لابس بدلة كل دا لما بنيجي نتكلم في مسائل الإيمان والإلحاد، كل دا المفروض أنه ميكنش له أي تأثير على مدى اقتناعك بالمسائل اللي هو بيروجها في

الفيديو؛ فبالتالي أنا أرى إن الشخص المفروض يعني ... أنا أُحيي هذا الشخص أنا لا أملك غير إن أنا أحييه وأقوله: أنت بتبذل كل المجهودات الدنيوية اللي بتقدر عليها من أجل نصرة فكرة معينة؛ لكن الأصل في نصرة الأفكار يجب أن يكون إن الفكرة دي فعلًا قائمة على أدلة وبراهين ولا لأ؟ والفكرة دي فعلًا منطقية ولا لأ؟ وإلا فكل المؤثرات الصوتية والمقاطع واللبس والإخراج والتصوير والصوت والمونتاج كل دا المفروض لا يؤثر على أذهان الناس إن هي تقتنع بأن الفكرة دي صح أو غلط، كويس؟ دي أول نقطة أنا حابب أعلق عليها؛ لأن لما نيجي نتكلم على فيديو ٨ دقائق مليء بالأكاذيب ومليء بالأخطاء العلمية والتناقضات المنطقية وبعدين المطلوب من واحد زي حلاتي أنه يرد على كل الشبهات التي أثيرت في ٨ دقائق برضو وبنفس الجودة دا فوق إمكانياتي؛ لكن أنا بعتمد برضو على إن المستمع هيعرف يقيس أو يوزن الأدلة والبراهين ومدى منطقية الأفكار المطروحة في الفيديو وبالتالي لن يتأثر بأي مؤثرات أخرى الفيديو مليء بيها.

❖ أول فكرة الشخص دا تكلم عنها: فكرة إن الأطفال بيولدوا على دين آبائهم وإن فيه أب بيودي ابنه اللي عمره ٤ سنين المسجد عشان يعلمه

الصلاة، وفيه أم هتلبس بنتها اللي عمرها ٥ سنين الحجاب، وفيه كاهن مسيحي -ودا الذكر الوحيد، ما علينا-، هو طبعًا الواقع إن الإسلام هو العدو الأول لأي فكرة باطلة فدايمًا بيتم التركيز على الأفكار الإسلامية؛ لكن ما علينا، فيه قسيس هيعمد طفل في المياه عشان يخليه مسيحي.

فيه نقطة في غاية الأهمية يعني الله عز وجل علمنا في الإسلام الحديث القدسي: "وأني خلقت عبادي حنفاء كلهم، وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم"؛ فبالتالي آه أنا هعلم ابني الصلاة وهلبس بنتي الحجاب؛ لكن مش هعمل طقس ديني يدخلها الإسلام لأن هي أصلًا مولودة على الإسلام، والنبي محمد صلى الله عليه وسلم يقول: "ما من مولود إلا ويولد على الفطرة، فأبواه يهوّدانه أو ينصّرانه أو يمجّسانه"؛ إشارة إلى إن كل أديان الأرض ليها طقوس معينة عشان تدخل الدين من بداية ولادتك، أنت لا تولد على هذا الدين، إلا الإسلام مفيش طقس ديني إسلامي بيدّخل الطفل المولود الإسلام؛ لأن هو مولود أصلًا على ديانة الفطرة {فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ} [الروم: ٣٠]؛ فبالتالي كل اللي المسلم يقدر يعمله هو إنه يربي ابنه على الإسلام، مش هيدّخله الإسلام كطفل؛ لكن هيربيه على العبادات الإسلامية.

الملحدين دايمًا بيحاولوا يروجوا لفكرة إن دا نوع من أنواع ال Child Abuse (انتهاك حقوق الأطفال) -بغض النظر عن إن الإلحاد بيعطي أي حق لحد أصلًا أو بيعطي معنى القيمة أو الحق، ما علينا-؛ لكن الفكرة كلها أن لما أنا أستغل براءة ابني وإني أخده معايا المسجد -وأنا على فكرة ابني عنده سنتين ونص، مش أربع سنين- وباخده معايا المسجد عشان يتعلم الصلاة وأنا كنت بفكر في النقطة دي قبل التصوير وأنا مش حابب أصطنع شعور معين؛ **لكن الفكرة كلها إن مهما أنت حاولت إن أنت تربي ابنك على دين أو عقيدة معينة -مهما كانت- لو ابنك أو بنتك مش مقتنعين من داخلهم بصحة ما هم عليه فمهما فعلت في الصغر دا مش ضمان أو مش شيء يؤكد إن هما هيموتوا على العقيدة اللي أنت ربيتهم عليها، ودي نقطة في غاية الأهمية**، فبالتالي أنا ساعات باخد ابني الصلاة وهو مش بيبقى عايز يصلي، هو طفل صغير مش فاهم لسه يعني ايه صلاة ومش فاهم لسه يعني ايه إيمان بالله ومش فاهم يعني ايه واجبات وفروض وأصلًا هو لسه مش مكلف؛ لكن أنا بحب إن هو ييجي معايا الصلاة في بعض الأحيان بيبقى حابب يلعب فبيجي يقولي: يا بابا الصلاة وحشه، ليه الصلاه وحشه؟ لأن هو حابب يلعب وقتها، فبفكر طبعًا هو طفل صغير وأنا عارف إن كلمة (الصلاة

وحشه) مش معناها أي حاجة سلبية، لكن ما هو إلا تعبير عن طفل صغير: إن أنا عايز ألعب، وأنت جايبني ومقعدني وأنا بسمع خطبة وأنا لسه مش فاهم أي حاجة من الخطبة وبشوف الناس بتعمل حركات وساعات بقلدكم لكن أنا مش فاهم أنا ليه بعمل الحركات دي **فالفكرة الأساسية اللي بتيجي في دماغي، ايه هي؟** إن لو ابني دا كبر ومتعلمش ليه بيصلي؟ وليه بيؤمن بوجود الله؟ وليه هو معتنق الدين الإسلامي بأدلة عقلية ومنطقية وببراهين ليه أنا بعمل كل دا ومؤمن بكل دا مفيش أي ضمان إنه يبقى على الإسلام. أنا قلت قبل كدا وبكررها: أنا أتعاملت مع مسلمين كتر بشكل رمزي أي عدد صغير بالنسبالي كبير ٢٠١٠٦٥ .. بالنسبالي كثير تركوا الإسلام ودخلوا النصرانية وفيه منهم كتير رجع الحمد لله أو سابوا فكرة الأديان خالص وبقى منهم لا دينين وملحدين وفيه كتير منهم رجع الحمد لله فالقضية إن كون إن الابن بيتربى على شيء دا مش ضمان إن هو هيفضل عليه، فبالتالي الملحدين يريحوا دماغهم من النقطة دي، لأن دا أمر بيقلق أتباع الأديان أصلًا إن لا يوجد شيء يضمن لي إن ابني يتربى مسلم ويفضل عايش مسلم ويموت على الإسلام إلا إنه يكون هو أصلًا مقتنع بصحة الإسلام، ومقتنع أيضًا إن النبي محمد صلى الله عليه وسلم رسول من عند الله، ومقتنع فعلًا

إن القرآن الكريم كلام الله الموحى به والذي لم يصبه تحريف، ومتأكد فعلًا إن السنة النبوية الشريفة -اللي هو بيتبعها- فعلًا كلام منسوب للنبي محمد صلى الله عليه وسلم ولم يحرّف ولم يبدّل، وإن هو مش تأليف بشر منسوب للنبي وهكذا؛ أصول الإسلام اللي أنا كنت إتكلمت عنها: وجود الله، وحي القرآن، عصمة القرآن، وحي السنة، عصمة السنة.

❖ طيب النقطة اللي بعدها جهل شديد جدًا جدًا جدًا إن صاحب الفيديو يدّعي إن فيه أكثر من ٤٠٠٠ دين لكن الـ٤٠٠٠ دين دول كلهم بيتفقوا على الآتي -هو بيقول- كلها بتتفق في كونها بتدّعي إنها الدين الوحيد الحق.

احنا قسمنا قبل كدا الأديان ولما كنت قاعد مع بعض الأخوة في المشروع الفكري اللي احنا بنعملوا عن (الإيمان والإلحاد)، قعدنا نقول إن احنا نقدر نقسّم الأديان إزاي؟ ففيه ممكن تقسيم من ناحية الإيمان بالله وعدم الإيمان بالله؛ فالناس اللي لا تؤمن بوجود إله خارج عن الكون، وبعدين فيه ناس بتؤمن إن الكون والإله حاجة واحدة، وبعدين فيه ناس بتؤمن إنه يوجد إله خارج الكون وبيتدخل في أمور الكون وأنزل كتب وبعث أنبياء وأرسل رسل -دا ممكن

تقسيمه-، فبالتالي هيبقى عندك الناس اللي ما بيؤمنوا بإله أصلًا ودول الملحدين واللاأدريين، وبعدين الربوبين دول هيدخلوا مع الناس اللي بيؤمنوا بوجود إله خارج الكون لكنه لا يتدخل في الكون يبقى الربوبيين دول حاجة لوحدهم، وبعدين أصحاب (وحدة الوجود) (البانتيزم) دول كلهم مع بعض، وبعدين المؤلهة اليهودية والمسيحية والإسلام هيبقوا دول متفقين إنه فيه إله خارج الكون وأنه بينزل كتب ويبعث الرسل والأنبياء، كويس؟ فقلنا: لا الربوبيون دول هما في النهاية نفس تفكير الملحدين واللادينيين، ونفس واقع الملحدين واللادينيين، يبقى هنقسم الأديان إزاي؟

٣ تقسيمات -زي ما بيقول الدكتور هيثم طلعت- يا إما إلحاد أو لادينيين، وأديان وضعية، وأديان سماوية؛ فبالتالي اللادينيين دول هيدخل فيهم: الملحدين -ما بيؤمنوا بأديان-، والربوبيين -ما بيؤمنوا بأديان-، واللاأدريين -ما بيؤمنوا بأديان، واقع حالهم-. وبعدين الأديان الوضعية: هي اللي هيتحط تحتها الغالبية العظمى من الأديان. والأديان السماوية: اللي هي بتؤمن بوجود إله خارج الكون والإله دا بيبعث رسل وأنبياء وبينزل كتب؛ يبقى دول: يهودية ومسيحية وإسلام، **يبقى دي تقسيم نقدر نقسم بيه كل أديان العالم:**

- أديان وضعية يعني لا يؤمنون بأنبياء ورسل أو إن فيه إله بيختار أنبياء وبينزل عليهم كتب وبينزل عليهم وحي وهكذا. أديان وضعية؛ يعني هي نشأت من الأرض اختراع إنسان.
- والأديان السماوية: يعني اللي بيؤمنوا إن دينهم نازل من السماء من عند الله عز وجل؛ اليهودية والمسيحية والإسلام.

بهذا التقسيم لما تيجي تقول إن الـ٤٠٠٠ دين دول كلهم بيدّعوا إن هما الدين الحق، **هذا باطل، الواقع: إن لا يوجد من يدافع عن دينه وإن دينه هو الدين الوحيد الحق إلا الأديان السماوية؛** وحتى اليهود منفضين للموضوع يعني اليهود واقعيًا لا يدافعون عن يهوديتهم ولا بيقولوا إن اليهودية هي الديانة الوحيدة اللي أنزلها الله وإن هي الدين الوحيد الحق.

الواقع إن النصارى والمسلمين هما بس اللي عندهم فكرة الـ Apologetics؛ فكرة الدفاع عن دينه وإثبات إن دينه هو الدين الوحيد الحق، كون إن أنت بتستغفل كل مشاهدينك وإن أنت تقولهم إن الـ٤٠٠٠ دين كل الأديان بتدّعي إنها الدين الحق، وكلها بتدّعي إن هي من عند الله، ايه الهبل دا؟!! الغالبية العظمى من أديان الأرض أصلًا لا تؤمن بإله خارج الكون، ولا

تؤمن أصلًا بفكرة النبوة والرسالات والكتب يبقى أنت بتستغفل مشاهدينك أو أنت أصلًا جاهل؛ فبالتالي الواقع إن مفيش غير اليهودية والمسيحية والإسلام هما بس اللي عندهم فكرة (أنا ديني هو دين الحق)، اليهود أصلًا ما بيدافعوا عن دينهم يبقى الواقع إن مفيش غير النصارى والمسلمين -المسيحية والإسلام- على وجه الأرض قاطبة هما اللي عندهم فكرة الدفاع عن الدين وإثبات إن الدين اللي أنا مؤمن بيه هو اللي من عند الله عز وجل مسلمين ومسيحين بس.

يعني ياريت الناس تفوق من الكم الرهيب من الأكاذيب اللي بتتقال في الفيديوهات المعادية للدين والمعادية للإسلام بشكل خاص، المعادية للإيمان بشكل عام المعادية للأديان بشكل عام المعادية للإسلام بشكل خاص، كم من الأكاذيب رهيبة بتتقال وأنا عملت فيديو قبل كدا عن نشر الأكاذيب إن سهل جدًا جدًا إن أنا أكتب سكريبت وأقعد قُصاد الكاميرا حافظ كم من الأكاذيب أقوله في خمس دقائق -أكبر عدد من الأكاذيب ممكن- وأقوله في أقل وقت ممكن وأرفع فيديو ويبقى أنا كدا بطل من الأبطال اللي بيهدم الفكرة اللي عمّال أنشر عنها أكاذيب، أي كلام فاضي.

❖ طيب فيه جزء تاني بيقول إن كلها لها طقوسها بغض النظر عن إن فكرة الأديان قائمة على العبادة.

لكن فيه أديان كثيرة جدًا جدًا يعني البوذية مثلًا، البوذية أتباعها بالملايين والبوذية قائمة على الإلحاد؛ البوذية لا تقول بوجود آلهة ولا تقول أصلًا بوجود عبادات؛ في أصل الفكرة بغض النظر إن هما بيعبدوا بوذا أو بيقدسوه، لكن هل بوذا دا هو الإله المعبود بالفكرة التقليدية للإله؟. ففكرة وجود الطقوس دي أي حاجة ممكن تبقى طقس؛ لو أنت ملحد ولك تصرفات معينة مخالفة للتصرفات اللي المسلمين مثلًا بيعملوها، واللي المسيحيين مثلًا بيعملوها، لكن كل الملحدين بيعملوا كدا، طيب ممكن يتقال إن دي طقوس إلحادية؛ إن أنت وفقًا لإيمان معين وعقيدة معينة بتتصرف بشكل معين مش لازم تكون بتسجد وبتركع وبتتلو وبتعبد؛ لكن أنت بتعمل حاجات معينة في حياتك بشكل عام كل الملحدين بيعملوا بنفس الطريقة أو وفقًا لنفس الأصول يبقى دي طقوس الإلحاد. لما بيقول بقى أن الـ٤٠٠٠ دين، هو بيقول إن الـ٤٠٠٠ دين دول كلهم بيتفقوا في ايه؟

- كلهم بيدّعوا يعني كل دين بيدّعي إن هو الدين الوحيد الحق، قلنا إن الكلام دا باطل.
- فكرة الطقوس دا ليس إشكالًا أصلًا؛ أي معتقد على وجه الأرض ممكن يكون له طقوسه الخاصة به، على أساس هنفهم طقوس بمعنى ايه؟

❖ وبعدين الكذبة الأخرى اللي قالها: إن كل أديان الأرض بتقول إن المطيع جزاؤه الجنة والعاصي جزاؤه النار!!.

حسبي الله ونعم الوكيل ايه الدجل دا؟! يعني احنا بنقول إن الأديان يا أما لادينية، يا أما أديان وضعية، يا أما أديان سماوية، الغالبية العظمى من الأديان الوضعية لا تؤمن أصلًا بما بعد الموت من بعث وحساب وثواب وعقاب؛ يبقى أنت بتستغفل مشاهدينك مرة أخرى لو عملنا scan (مسح) لأكبر أديان على وجه الأرض غير المسيحية واليهودية والإسلام مش هنلاقي غير الزرادشتية، بتقول لما بعد الموت من بعث وحساب وثواب وعقاب، الزرادشتية ومعتقدات مصر القديمة وفيه بعض قدماء العرب، فيه بعض العرب كانوا بيؤمنوا إن فيه حساب بعد الموت وفيه ثواب وعقاب؛ لكن لو أنت بصّيت على كل الأديان الأخرى: البوذية مثلًا، الهندوسية، أي أديان أخرى عالمية كبرى غير اليهودية

والمسيحية والإسلام، وغير الزرادشتية، وغير ديانات مصر القديمة مش كلها طبعًا، وبعض قدماء العرب -دول ٦ أديان بعينهم من أصول اللي أنت مسميهم ٤٠٠٠ دين-؛ الغالبية العظمى من أديان الأرض لا تقول ببعث بعد الموت ولا بحساب وثواب وعقاب، كويس أوي، يبقى بالتالي مين من الأديان المشهورة اللي بيقول بكدا؟ اليهودية والمسيحية والإسلام هما اللي الأديان الحالية، ديانات مصر القديمة ما عادت موجودة، يبقى أنت معندكش غير في الأديان الحالية اليهودية والمسيحية والإسلام ودول كلهم تحت باب الأديان السماوية، طيب باقي الأديان كلها الموجودة على سطح الأرض؟ ما بقى فيه غير الزرادشتية هي اللي بتقول ببعث بعد الموت وحساب وثواب وعقاب، كل الأديان التانية بتتكلم في تناسخ أرواح وتسلسلات معينة ومش عارف مين وحاجات كدا عجيبة كلها داخلة في إطار إن مفيش إله بيحاسبك ومفيش يعني فكرة إن المطيع جزاؤه جنة خالد فيها أبدًا وإن العاصي جزاؤه نار خالد فيها أبدًا، مفيش الكلام دا في كل الأديان التانية.

هنا بيقول بنظرة لهذه الدائرة تكتشف إن فيه شيء خطأ، ايه الخطأ؟ لو قلنا إن فيه دين بيقول إن هو الدين الوحيد الحق، وإن له طقوسه وعباداته ونظام تشريع

وكذا وكذا، وإن المطيع هيدخل الجنة وإن العاصي هيدخل النار، ايه الخطأ منطقيًا في دا الكلام؟ الكلام دا يا أما هو حق يا أما هو باطل؛ لكن أنت تقول إن مجرد صياغة هذا السيناريو بمجرد بداهة النظر ستكتشف إنه خطأ، **أنت كذاب دا غير صحيح** أنا لما أعرض عليك -على رأي الشيخ أحمد- السردية الكونية دي، **ايه السردية الكونية؟**

قالك فيه ٣ أسئلة وجودية كبرى: من أين جئنا؟ ولماذا نحن هنا؟ وإلى أين نذهب؟ -كويس- دول ٣ أسئلة وجودية كبرى:

- **من أين جئنا؟** متعلقة بنشأة الكون ونشأة الإنسان لغاية ما الإنسان بقى موجود على الأرض.
- وبعدين **لماذا نحن هنا؟** احنا أهو موجودين على الأرض؛ موجودين على الأرض ليه؟ وعشان ايه؟.
- **وإلى أين نذهب؟** ماذا بعد الموت؟.

كويس أنا لو جيت قلتلك معلومات متعلقة بإجابة الثلاث أسئلة دول؛ احنا جينا منين؟ ربنا خلقنا وأعدّ السماوات والأرض مسخرة لينا وكذا وكذا،

وبعدين خلق آدم على الأرض... وحكيتلك القصة الدينية دي كلها. طيب لماذا نحن هنا؟ لنعبد الله عز وجل، نحن مكلفين ربنا بيرسل أنبياء ورسل بيبلغونا الوحي، اللي بيطيع الوحي بيدخل الجنة خالد فيها أبدًا واللي بيعصي الوحي بيدخل النار. ماذا بعد الموت؟ هى دي الفكرة إن أنت بتُختبر في الدنيا وبتتحاسب على مدى اختبارك؛ ففيه بعد الموت حياة برزخية بدايتها في القبر وبعدين فيه بعث وحساب بناءً على الحساب دا فيه ثواب وعقاب لو أنت كنت مطيع للوحي هتدخل الجنة خالد فيها أبدًا، لو أنت بتعصي الوحي هتدخل النار خالد فيها أبدًا.

السردية الكونية دي التصور الخاص بإجابة الثلاث أسئلة دول -من أين جئنا؟ ولماذا نحن هنا؟ وإلى أين نذهب؟- إزاي تقول إن ببداهة النظر دا باطل أو دا خطأ؟! مفيش حاجة اسمها كدا! أنت يعني إجاباتك العظيمة للثلاث أسئلة الوجودية دول -من أين جئنا؟ ايه هتقول بأزلية الكون؟ ودا مخالف للعلم، طيب هتقول ايه! بنشأة الكون من العدم؟ وهل العدم ينتج شيء أصلًا! وبعدين في نشأة الحياة، كيف ستتكلم عنه؟ وفي نشأة الإنسان؟ نظرية داروين -العشوائية وكذا-، وبعدين لماذا نحن هنا؟ مفيش ملناش أي هدف، احنا

موجودين هنا صدفة فعيش اللي تقدر تعيشه من حياتك. وماذا بعد الموت؟ فناء، هي دي إجاباتك الوجودية العظيمة؟!!

أنا هكتفي بهذا القدر في هذا الفيديو هيبقى فيه فيديوهات تانية نرد فيها على باقي الأفكار اللي قالها في الفيديو بتاعه -قصة الإيمان-، ناس كتيرة بتطلب مني إن أنا أبتسم في الفيديو؛ لكن الحقيقة المواضيع اللي أنا بناقشها صعب إن أنا أقولها وأنا مبتسم، فمعلش اعذروني.

لو كان الفيديو عجبكم لايك وشير، لو مش مشترك اشترك. الزر الأحمر والجرس إشعارات بكل أعمالنا القادمة، وراجع صفحة القناة عشان تشوف أعمالنا القديمة. ولا تنسونا من صالح دعائكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

احرص على مُتابعة كل جديد من قناة الدعوة الإسلامية

للاشتراك في القناة Subscribe اضغط على هذا الرابط https://goo.gl/9Zhhpt

لمشاهدة المقطع على اليوتيوب: https://youtu.be/uGa1pNNM75M

وإذا حاز الفيديو على إعجابك قم بعمل إعجاب Like ومشاركةShare

ولا تنس الاطلاع على الفيديوهات القديمة، سواء الدينية أو التقنية

=====================

ادعمنا على Educational Videos | Patreon

https://www.patreon.com/alta3b

====================

للتواصل:

واتساب ٠٠٢٠١٠٠٥٦٥٤٢٠٧

آسك https://ask.fm/alta3b

تويتر https://twitter.com/alta3b

التاعب فيسبوك https://www.fb.com/alta3b

الدعوة فيسبوك https://www.fb.com/eld3wah

مدونة التاعب https://www.alta3b.wordpress.com

الدعوة يوتيوب https://www.youtube.com/eld3wah

مع تحيات فريق مشروع التفريغ ☺
لمزيد من المعلومات الرجاء زيارة هذا الرابط:

http://www.shbaboma.com/vb/forumdisplay.php?f=87